العوامل السياسية المؤثرة في البنية الفكرية لأهل الكوفة
سنة(١٧-٤١هـ/٦٣٨-٦٦١م)

أ . م. د عادل اسماعيل خليل محمد عبود مهدي الشرع
كلية الآداب / جامعة البصرة

المقدمة / اضطلعت الكوفة ومنذ بداية تمصيرها سنة ١٧هـ/٦٣٨م بدور مهم في صياغة احداث التاريخ الاسلامي،فقد اسست لتكون قاعدة للجند ونقطة انطلاق الجيوش الاسلامية الفاتحة والمتجهة شرقاً وغرباً وقد نزلها من خيرة الصحابة وكبارهم حيث نزلها ثلاثمائة وسبعون من اصحاب الشجرة واهل بدر، وقد أسهمت عوامل سياسية متعددة في البنية الفكرية لأهل الكوفة على ان تصبح الكوفة مهداً للشيعة ، وموطناً من مواطن العلويين الاساسية في الدولة الاسلامية لا بل حاضرة لخلافة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام)(٣٥-٤١هـ/٦٥٥-٦٦١م) .

وقد شمل البحث عدة مطالب وهي : المطلب الأول: نزول الصحابة في مدينة الكوفة , والمطلب الثاني : الموقف من خلافة عثمان بن عفان , والمطلب الثالث: الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية .

أولاً: نزول الصحابة في مدينة الكوفة :

لقد ارتبطت الكوفة في نشأتها ونشوئها بالعمل العسكري متحملة اياه كهدف لها طيلة قرن،لم تكن حاضرة امبراطورية بل كانت احدى الحواضر الاساسية الامبراطورية شاسعة في حالة تكون،صارت الكوفة جزءا من الجهاز العربي لأحتلال ومراقبة المشرق كافة- أي العالم الساساني – وموجة قدراتها نحو ذلك التراب الساساني الذي كان افقا للفتح، ولم يكن الجيش في الكوفة مقيما على شكل حامية كما هو الشأن في مستعرة خارجية بل أستقر في وطنه الجديد دون ابداء نية في العودة [١].

نعم لقد انتقلت الى العراق قبائل كاملة مع الجيوش الإسلامية الفاتحة وشاركت في معارك الفتح تلك ، وهذه القبائل كان أغلبها يمانية ومضرية ومنها قيس وعيلان واياد وقضاعة والعكوك [٢]، هذا التكتل السكاني الجديد في الكوفة الذي هو خليط من اجناس القبائل العربية ، والذين كانوا يشكلون الثقل الاساسي لمقاتلة مع ما يلحق بهم من نساء وصبيان وعبيد وخدم ، كان ملزماً على الخلافة في الحجاز ان تلحق بهم من ينظم امورهم فيما يتعلق بدينهم لضمان بقائهم على تعاليم الدين الاسلامي لا سيما وهم حديثي عهد به ، فإن تركهم ربما أحدث فساداً كبيراً في العقيدة والولاء للدولة ، إذا ما لا حظنا وجود الموالي والأعاجم ممن خسروا امتيازاتهم على يد القوات الاسلامية الفاتحة [٣].

لذلك أمر الخليفة عمر بن الخطاب(١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤)،مجموعة من الصحابة بالهجرة الى الكوفة والمكث فيها لتنظيم أمور الناس في هذا المجال ، ولتعليم المسلمين هناك أصول الدين على يد أناس لهم مكانة وسبق في الاسلام ،فكان في مقدمتهم قائد الفتح سعد بن ابي وقاص[٤] كونه أحد صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) البارزين [٥]، ونزل الكوفة عدد من اشراف العرب من الصحابة الاولين ووجوه الناس فقد ذكر أبن سعد أن أعداد الصحابة الذين هبطوا في الكوفة كانوا " ثلاثمائة من اصحاب الشجرة وسبعون من اصحاب بدر"[٦] وفي رواية أُخرى لليعقوبي يذكر انهم كانوا ثمانين صحابياً في الكوفة عند تأسيسها [٧]، فكانوا من خلاصة المهاجرين والأنصار الذين كان لهم السبق في الاسلام [٨]، ولم يكتف الخليفة عمر بن الخطاب بارسال هؤلاء الى الكوفة بل بعث من قبله من يعتمد عليهم في هذا المجال اداريا وقضائيا وهو الصحابي عبد الله بن مسعود[٩] الذي نزل دارا تقع الى جانب مسجد الكوفة ، وذلك بعد أن تسلم المسلمون في الكوفة رسالة من عمر بن الخطاب جاء فيها : أني بعثت إليكم بعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا وآثرتكم به على نفسي فخذوا عنه [١٠]، ومن ثم أضاف إليه الصحابي الجليل عمار بن ياسر[١١]، ومعه رسالة لأهل الكوفة يقول فيها: " أما بعد فإني بعثت إليكم عمار بن ياسر اميراً وابن مسعود معلماً ووزيراً وقد جعلت أبن مسعود على بيت مالكم وانهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر فاسمعوا اليهما وأطيعوا

واقتدوا بهما وقد آثرتكم بابن ام عبد على نفسي "[١٢]، ومن صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين نزلوا الكوفة البراء بن عازب الانصاري [١٣]، وأخوه عبيد بن عازب[١٤], وهو من بين الأنصار العشرة الذين وجههم الخليفة عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر الى الكوفة ، وكذلك عروة بن أبي الجعد البارقي[١٥]، الذي تولى قضاء الكوفة ، وأيضا حذيفة بن اليمان[١٦]، هؤلاء الصحابة وغيرهم القادمون من المدينة مع الجند الذي فتح القادسية ومصر الكوفة كانوا يعرفون أهمية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الخلافة والإمرة , ويعترفون بفضله , وسابقته في الإسلام , وعلمه , ومناقبه , وشجاعته , لهذا كان جلهم يميلون إليه ويتشيعون له[١٧], ولما دخلوا الكوفة بثوا ما يعرفونه عن الإمام (عليه السلام) بين صفوف الجند من قبائل مضر واليمن وربيعة وثقيف وهوازن وكان عاملا اساسيا في تحبيب الناس في الامام علي (عليه السلام) وبيان احقيته في الخلافة والمودة الكبرى ، لذلك اعتبروا ممن أسس ونشر التشيع في الكوفة في بداياته الاولى،وبهذا كانت الكوفة تميل الى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قبل ان يدخلها خليفة أو يتخذها عاصمة للخلافة الاسلامية [١٨] . ويبدو إن نجاح هولاء الصحابة في نقل هذه المفاهيم وزرعها في مجتمع الكوفة الجديد يرجع إلى منزلتهم الدينية والعلمية العظيمة الواضحة عند كل مسلم , والتي لا يشك بها أحد , فهم دعاة الإسلام , وقراء القرآن ومعلميه , ورواة حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) , فهم المثل الأعلى للمسلمين , هذه المنزلة جعلت لهم شاناً وتقديراً واحتراماً بين الناس , مما سهل عليهم غرس تلك المفاهيم العلوية في الكوفة [١٩], هذا من جانب ومن جانب آخر , المهام الإدارية التي اعتلاها بعض هؤلاء الصحابة في الكوفة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب [٢٠], الأمر الذي ساعد في إن تكون كلمة هولاء الصحابة هي العليا والحجة المثلى , فهم بمثابة القطب الذي تدور عليه رحى الكوفة وبالتالي اندفع اغلب المجتمع الكوفي لتبني الاتجاه والفكر العلوي ، اضافة الى ذلك فإن تواجد القبائل اليمانية في الكوفة وكثرتها قد ساهم مساهمة فعالة في نشوء التشيع في الكوفة [٢١] ، فقد أسلمت اغلب القبائل اليمانية على يد علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فقد ذكرت المصادر أن رسول الله (صلى الله عليه

واله وسلم) بعث علياً (عليه السلام) إلى اليمن وقد أرسل قبله خالد بن الوليد[٢٢] إليهم يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه الى ذلك ، لذا بعث الامام علي بن أبي طالب إذ كانت له سرية ارسلها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اليهم بقيادته فاستجابت القبائل اليمنية حيث لم تقع حروب ومقاتلةً، وانما دخلو الاسلام طائعين ببركة امير المؤمنين(عليه السلام) وسماحته وهديه، أما إسلام قبيلة همدان في يوم واحد الذين شكلوا ثقلاً شيعياً في الكوفة فيما بعد فقد كان أشهر من الشمس في رابعة النهار، وكتب الى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك ، فخر رسول الله ساجداً ورفع رأسه وقال : السلام على همدان السلام على همدان ، ثم تتابع أهل اليمن على الاسلام [٢٣] . لقد نزلت القبائل اليمنية ذات الكثافة العددية في مدينة الكوفة وأنضمت إليها أقلية فارسية الى الجيش العربي في القادسية ونزلت مع العرب في الكوفة، وكانوا موالي لهذه القبائل أو عرباً من مخالطيهم،وهم من مستوى حضاري يفوق مستوى العرب الاخرين[٢٤] ، بالاضافة الى ما اشاعه الامام علي(عليه السلام) من الأمن والطمأنينة ورسخ تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ونشر العدل والمساواة والتعامل الحسن بين الناس عند أهل اليمن خصوصاً عند تولي القضاء هناك [٢٥]، فأتجهت افئدة تلك القبائل وعقولها نحو علي(عليه السلام) لانسانيته وعدالته ومساواته بين الرعية ،مما ساعد الصحابة على نشر الفكر الشيعي بين تلك القبائل في الكوفة بكل سهولة ويسر .

إلا أن الأبرز والأهم من نشوء الأفكار العلوية ورسوخها عند المجتمع الكوفي هي نزول واحد من اكابر الصحابة وعظمائها وهو امير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) الى الكوفة بعد المبايعة له بتولي سدة الحكم الاسلامي، فقد كان تواجده نقطة تحول كُبرى في تاريخ وعقيدة أهل هذه المدينة،حتى صارت سمة الكوفي شيعية بحته[٢٦].

ثانياً: الموقف من خلافة عثمان بن عفان :

شهدت الكوفة في حقبة الخليفة عثمان بن عفان(٢٣-٣٥هـ /٦٤٣-٦٥٥م) كثير من المحن والابتلاءات؛ وذلك لما وصلت فيها الأهواء – كحب الدنيا وقهر الآخرين والظلم – إلى أعلى مراتبه حيث إنه أعطى حقوق الضعفاء والمساكين وسلم بيت مال المسلمين

لشرذمة ليست لهم أي فضيلة وصلة بالدين ، سوى إنهم كانوا من قرابة الخليفة وعشيرته وملازمي بلاطه ، فاكتنزوا الملايين ، وعاشوا مرفهين ، وبنوا القصور المشيدة ، وفي جوارهم من المسلمين من كان يتضور جوعا [٢٧]، مستغلين وهن الخليفة من جهة وصلة القربى التي تربطهم بعثمان من جهةٍ أخرى ، وعاشت الدولة العربية الاسلامية وخاصة الكوفة بحالة من الارباك السياسي، بعد إن لعب هؤلاء بمقدرات الدولة ومؤسساتها وأصبحت ملك خاص لهم متناسين المكانة المرموقة التي حصلوا عليها بتولي سدة الحكم ،لافرق سواء كان بالتفويض من الرعية أو من الخليفة ، فشكلوا الحاجز فيما بينهم وبين الرعية فأصبحت العامة تعيش في وادٍ ومؤسسة السلطة ــ الخليفة وولاته ــ في واد آخر ، وكان من نتيجتها أن تعرض الكثير من العلماء إلى النفي والضرب وأحيانا وصل الأمر إلى قطع العطاء وبدون أي وجه حق . فقد شرع الخليفة عثمان باختياره لولاة ليس لديهم الكفاءة السياسية والادارية ولا يحضون برضا المسلمين [٢٨]، فقد كان هؤلاء الولاة قد دخلوا الإسلام في أوقات متأخرة منه ، إضافة الى مواقف سلبية لبعضهم من الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) فضلا عما كان يفتقده هؤلاء من الخبرة في إدارة شؤون الدولة [٢٩]، إلا أن الخليفة عثمان قد أظهر إصراراً قويا على تولية هؤلاء المناصب لا لشيء سوى أنهم كانوا من بني امية واقربائه ،وأما المتقون الصالحون من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد أزيحوا عن تصدي المناصب المهمة والقضاء وإدارة الحكومة ، مما زاد من حدة الخلاف بينه وبين المسلمين وأستمر حتى أثناء مشايعته ودفنه[٣٠] . وقد بدء باولى خطواته في الكوفة بتولية الوليد بن عقبة بن معيط[٣١](٢٥ - ٣٠هـ/ ٦٤٥ - ٦٥٠م)على إمرة الكوفة ، بدلا عن سعد بن أبي وقاص(٢٤ - ٢٥هـ/ ٦٤٤ - ٦٤٥م) ، فقد حدث بين سعد وبين صاحب بيت المال عبد الله بن مسعود خلاف أغضب الخليفة عثمان عليهما، فهم بهما ثم كف عنهما وأكتفى بعزل سعد ، وكان أصل الخلاف ، أن سعد بن أبي وقاص قد اقترض مبلغ من بيت المال وأعطى به صكا على نفسه ، فطلب إليه عبد الله بن مسعود ان يؤدي دينه ، ولم يتيسر هذا المال لسعد فطلب النظرة الى ميسرة وأبى ابن مسعود،فحصل ذلك النزاع بين الاثنين،فرفع الامر الى عثمان

فغضب منهما وعزل سعداً وأخذ ما كان عليه وأبقى عبد الله بن مسعود على بيت المال وأرسل الى الكوفة الوليد بن عقبة[٣٢]

ويرى الدكتور طه حسين ، أن أصل الخلاف غريباً حقاً ومختلقاً ،ويعتقد ان وجه الحق في عزل سعد بن أبي وقاص أن بنو أمية وآل أبي معيط كانوا يتعجلون الولاية ويحتالون في الوصول إليها ، ويلحون على عثمان في أن يمهد لهم إليها الطريق ، وآية ذلك أن عثمان حين عزل سعداً لم يول على الكوفة أحدا من كبار صحابة النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم)، لا من المهاجرين ولا من الانصار ، وإنما أرسل إليها الوليد بن عقبة بن معيط ، ولم يكن المسلمون يطمئنون الى الوليد [٣٣] ؛ لأنه كذب على النبي ، وكفر بعد إسلام وأنزل الله فيه قرآنا فقال: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ }[٣٤]، كان ذلك حين أرسله النبي مصدقاً في بني المصطلق ، فعاد الى النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) يزعم أنهم منعوه الصدقة ،فخرج النبي إليهم غازيا ثم تبين كذب وكيد الوليد[٣٥] .إلا أن الخليفة عثمان بن عفان أصر على توليته وقد غضب أهل الكوفة على الخليفة لتولية أخاه لأمه عليهم فضج الناس من هذا الفعل وقالوا : " بئسمنا أبتدلنا به عثمان ، عزل أبا إسحاق الهين اللين الخير ، صاحب رسول الله، وولى أخاه الفاجر الفاسق الأحمق الماجن " [٣٦] ، كانت تولية عثمان لاقاربه سابقة خطيرة تعجب لها المسلمون إذ لم يعهدوا ممن قبله ، أن يولوا أحدا من أقاربهم ، ومما زاد من حدة غضبهم ما يعرفونه عن الوليد من فسقه وشربه الخمر وذكرت المصادر انه قد صلى صلاة الصبح في مسجد الكوفة أربع ركعات وهو سكران[٣٧]، وكان يقرب السحرة ، وصادف في أحد الأيام أن يحضر ذلك الساحر في مجلس الوليد ، وأن يجتمع الناس عليه فجعل يدخل من دبر الناقة ويخرج من فيها،ويعمل أعاجيب، فرآه جندب بن كعب الأزدي[٣٨]، فأخذ سيفا وضرب عنقه ، فأغضب هذا الفعل الوليد بن عقبة وأخذ جندب واراد ان يضرب عنقه ، لكن موقف قبيلة الأزد كان قوياً بالوقوف بوجه الوليد فاضطر إلى إستبدال الحكم إلى السجن ، ولم يمكث جندب طويلا في

السجن ، فقد أطلق سراحه من قبل السجان ؛ لما رآى منه من طول قيامه وكثرة صيامه ، فكان هذا السجان هو كبش فداء جندب فقرر الوليد قتله وصلبه [٣٩].

وهنا قد يشكل البعض على جندب لأنه قد قتل الساحر وهي جريمة يعاقب عليها الشرع والقانون على اعتبار أنه قد قتل نفساً ، ويبدو لنا أن جندب كان يرى أن هذا العمل منكراً ، وبعدما كادت أن تقع الفتنة بين المسلمين بسحره ، وما قام به من عمل هو لتطبيق الشرع ، مستندا الى قوله تعالى : { وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى }[٤٠] وما جاء به الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم): " حد الساحر ضربه بالسيف " [٤١] لذلك كان قتل الساحر تكليفاً شرعياً وأمر لا مناص منه ، حسب وجهة نظر جندب على اقل تقدير.

وعندما كان عبد الله بن مسعود خازن بيت المال في الكوفة ، وقد اقترض عاملها الوليد مالا منه لكنه تاخر في ارجاعه وطالبه ابن مسعود في إرجاعه ، مما دفع بالوليد أن يكتب إلى الخليفة عثمان ويخبره بمضايقات عبدالله له، فجاءت توجيهات الخليفة بأن لا يعرض للوليد فيما أخذه قائلا: " إنما أنت خازن لنا "[٤٢]، فكان الرفض والاعتراض متوقعا من عبدالله بن مسعود على هكذا قرار بعد إن ألقي مفاتيح بيت المال قائلا : " كنت أظن اني خازن للمسلمين فاما إذا كنت خازناً لكم فلا حاجة لي في ذلك "[٤٣] ، وبقي مقيما في الكوفة ، حيث راح يعلم الاسلام ، فسطع نجمه في المجال الديني وكون اتباعا ومريدين ، فكان المؤسس والجد الرمزي في الكوفة لمدرسة الفقه والحديث ، وكان يدرج في تعليمه نقدا مبطناً ملمحا الى تصرفات عثمان وافعاله والتي تماثل في رأيه بدعة أي تجديداً يستحق الادانة بالمقارنة مع السنة والدين القويم[٤٤] ، إلا أن مكوثه في الكوفة لم يستمر طويلاً بعد أن أمر الخليفة بأشخاصه إلى المدينة، خصوصاً بعد أن رفض أبن مسعود تسليم مصحفه من أجل إتلافه ومبيناً أعتراضه على هكذا خطوة[٤٥] .

ولعل الخليفة عثمان أراد من أشخاص عبد الله بن مسعود من الكوفة الى المدينة هو لغرض جعله تحت سلطته ورقابته ، بعد أن علم الخليفة عثمان بما كان يتمتع به أبن مسعود من تأييد وشعبية كبيرة في الكوفة ، وانها اخذة بالزيادة ، وأن بقاء عبد الله بن مسعود يعني تثبيت وأتساع أركان تلك القاعدة الشعبية المعروفة بنقدها للسلطة ـ أي

الخليفة وولاته ـ وبالتالي سوف تجر على الخلافة الكثير من المشاكل ، وبالاضافة إلى الاسباب أعلاه ، فكان لا بد من تحرك سريع اتجاه هذه المشكلة ، وقد تجلت تلك القاعدة الشعبية بعد مشايعتها لأبن مسعود عند تركه الكوفة فقالوا له : " جزيت خيرا ، فلقد علَّمت جاهلنا وثبّت عالمنا وأقرأتنا القرآن وفقهتنا في الدين فنعم أخو الإسلام أنت ونعم الخليل "[٤٦] ، وعند وصوله الى المدينة انزل الخليفة عثمان به عقابا جسدياً خطيراً ، ومنع ابن مسعود من مغادرة المدينة ومن تقاضي عطائه ، فكان حقده على عثمان شديدا ولم يغفر له الاهانة ، ومات ابن مسعود واوصى بمنع عثمان من إقامة صلاة الميت على جثمانه [٤٧]. وارتفعت صرخات الاحتجاج والاعتراض من كل صوب ضد الخليفة وولاته الذي جعل لهم البلاد وخول لهم العباد، فهذا عمرو بن زرارة[٤٨] قد تعرض للمحنة بعد أن دعا الى خلع عثمان والبيعة لعلي[٤٩](عليه السلام) وبعدما شاع فعل الخليفة وولاتة ضد صلحاء الأمة، إذ تعرض للنفي إلى بلاد الشام على يد الوليد بن عقبة الذي تلقى امراً من عثمان بذلك[٥٠] . وعند تولي سعيد بن العاص[٥١] (٣٠ - ٣٤هـ/ ٦٥٠ - ٦٥٤م) إمرة الكوفة أستبد بالأموال وظهرت منه أمور منكرة[٥٢]،وتعرض العديد من العلماء الى المحن،وخاصة قراءها[٥٣] الذين تعرضوا لعمليات نفي ، بعد إن إعترضوا على سياسة الوالي سعيد بن العاص التي تحمل طابع الميل والعصبية القبلية لقبيلته قريش والتي اعتبروا الخلافة ملك لهم وقد عبر عنها سعيد بقوله: " إنما هذا السواد بستان لقريش "[٥٤] ، فاثارت كلماته تلك ممن كان حاضراً ومنهم مالك الاشتر[٥٥] فقال:" أتزعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك ، والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيباً إلا أن يكون كأحدنا "[٥٦] ،وبعد صيحات الاعتراض من قراء الكوفة ورجالها حينها شعر سعيد بخطورة موقف هؤلاء الذين أخذ عددهم بالتزايد واجتماع الناس إليهم في مجالسهم وبيوتهم ، والتحريض المستمر ضد الخليفة ووالية ، فكتب سعيد بن العاص إلى الخليفة عثمان إني لا أملك من الكوفة مع الاشتر وأصحابه الذين يدعون القراء ـ وهم السفهاء ـ شيئا، فكتب الى سعيد إن سيرهم الى الشام وكتب إلى الأشتر إني لا أراك تضمر شيئاً لو اظهرته لحل دمك [٥٧] ، إذن تم تسيير الاشتر ومن معه من أصحابه التي أختلفت

المصادر التاريخية في ذكر أسمائهم وحتى اعدادهم ، فقد ذكر الطبري أن عدد المنفيين كانوا بضعة عشر ، وفي رواية أخرى قال أنهم تسعة ـ لكنه لم يذكر سوى أربعة منهم وهم : مالك الاشتر،ثابت بن قيس بن منقع[٥٨]، كميل بن زياد [٥٩]،وصعصه بن صوحان [٦٠] . في حين يعدهم ثمانية في رواية أخرى [٦١] وهم : مالك بن الحارث الأشتر ، زيد بن صوحان[٦٢] ، ثابت بن قيس النخعي ،كميل بن زياد النخعي ، جندب بن كعب الأزدي ، وجندب ابن زهير الغامدي[٦٣] ،عروة بن الجعد ، عمرو بن الحمق الخزاعي[٦٤] . بينما ذكرت بقية المصادر أسمائهم وأعدادهم بنسب مختلفة [٦٥]، وعلى أية حال فان تلك المصادر قد اتفقت على ذكر مجموعة من الأسماء ممن وقع عليهم النفي وهم : مالك الاشتر، وصعصعة واخيه زيد بن صوحان العبدي ، كميل ابن زياد ، جندب بن زهير الغامدي . لقد أثارت تلك العقوبة حفيظة القراء في الكوفة ، فأعلنواعن تنديدهم ورفضهم بهكذا ممارسات تصدر من الخلافة ـ عن طريق ارسالهم بكتاب الى الخليفة عثمان ـ معبرا عن وجهة نظرهم تلك بخصوص موقفهم الرافض والمندد من عملية النفي بحق المنفيين ولم يسموا أنفسهم بالكتاب[٦٦] . ويمكن لنا القول أن خشيتهم من بطش السلطة واحتمال تعرضهم لعقوبات مماثلة لاقرانهم أو قد تكون أشد قسوة ، هي التي دفعت بالقراء من ترددهم عن ذكر أسمائهم على ذلك الكتاب، ويمكن تأييد ذلك القول بماتعرض له كعب ابن عبده النهدي[٦٧]،من محنة عندما أرسل كتابا الى الخليفة عثمان الى جانب كتاب القراء وقد تسمى الكتاب بأسمه ، فقد تعرض الى الضرب ومن ثم النفي، وقد تضمن الكتاب " أن سعيد بن العاص كثر عندك على قوم من أهل الفضل والدين فحملك من أمرهم على ما لا يحل ، وإنا نذكرك الله في أمة محمد فإنك قد بسطت يدك فيها ، وحملت بني أبيك على رقابها ، وقد خفنا أن يكون فساد هذه الأمة على يديك ، فإن لك ناصرا ظالما ، وناقما عليك مظلوما ، فمتى نقم عليك النقم ، ونصرك الظالم تباين الفريقان ، واختلفت الكلمة ، فاتق الله فإنك أميرنا ما أطعت الله واستقمت " [٦٨]، فقال عثمان من صاحب الكتاب فقالوا كعب بن عبده فأمر ان يضرب عشرين سوطا ويتم تسييره قسراً إلى دنباوند[٦٩] [٧٠]، لم تفلح محاولة القراء تلك بأعادة المنفيين الى ديارهم وابقتهم في الشام عند معاوية بن أبي

سفيان ، الذي دخل معهم في حوارات مستمرة من اجل العدول عن موقفهم المعارض من السلطة ، لكن محاولاته باءت بالفشل وليس هذا وحسب بل بدأوا يمارسون تأثيرا في أهل الشام بعد أن علم معاوية أن قوما من أهل دمشق يأتونهم ويجلسون معهم [٧١]، حينها علم معاوية أن بقاء هؤلاء في الشام يعني قيام الشارع الشامي ضده والتهيئة لخلق حالة من الاعتراض ضد السلطة سوف تظهر بمجرد بقاءهم لفترة أطول ، وبالتالي لابد من ابعادهم عنه ، فكتب الى الخليفة عثمان:" ... لقد أفسدوا كثيراً من الناس، ممن كانوا بين ظهرانيهم من أهل الكوفة ،ولست آمن من إن أقاموا وسط أهل الشام، أن يغروهم بسحرهم وفجورهم ، فارددهم إلى مصرهم "[٧٢]، أمام ذلك القلق الذي عبر عنه معاوية ، استجاب الخليفة عثمان للطلب ، فأمر إن يردهم إلى سعيد بن العاص في الكوفة ، وعند عودتهم استمروا من جديد في نقد السلطة والخليفة ، فضاق سعيد بن العاص ذرعا بأنتقاداتهم المستمرة فكتب الى الخليفة عثمان بذلك ، وكان الرد من عثمان الى سعيد بن العاص أن سيرهم من الكوفة الى عبدالرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة[٧٣] والذي كان أميراً على حمص[٧٤].

وتجدر الاشارة إلى أن ماقيل وماتعرض له هؤلاء العلماء من محن نتيجة عمليات النفي إلى الشام عند معاوية ومعاوية يكتب بأمرهم مرة أخرى لارجاعهم ووصفهم بكلمات بانهم اناس ليس لهم عقل ولا دين إذ قال: " أنه قدم على أقوام ليست لهم عقول ولا أديان ، أضجرهم العدل ، لا يريدون الله بشيء ، ولا يتكلمون بحجة ، إنما همهم الفتنة وأموال أهل الذمة والله مبتليهم ومختبرهم ، ثم فاضحهم ومخزيهم" [٧٥]، وحقيقة الأمر أنها ادعاءات باطلة وغير مسؤولة وليس لها أي أساس من الصحة والمصداقية، إذ أن هؤلاء العلماء عرف عنهم بالزهد والتقوى ورجاحة العقل ودفاعهم عن الحق وأهلهِ ، وهذا ما بينته المصادر المنصفة عندما كتبت عن تراجمهم وبينت ما كان يحمله هؤلاء من اخلاق وصفات حميدة ، خلاف مايدعيه معاوية بن ابي سفيان بحق هذه الثلة [٧٦].

ثم لا يلبث هؤلاء المنفيين ان يعودوا الى الكوفة مستغلين حالة الفراغ السياسي ـ بعد أن غادرها واليها سعيد وعبد الرحمن بن خالد من حمص متوجهين نحو عاصمة الخلافة

بطلب من الخليفة عثمان ، بعد أن كثرت الشكوى من قبل الناس ضد ولاة الأمصار[٧٧] أضافةً الى تلقيهم كتاب من قراء الكوفة وصلحائها كتبوا فيه العهود والمواثيق على أنفسهم على أن لا يسمحوا بعودة سعيد بن العاص والياً أبدا إلى الكوفة مرة أُخرى وطلبوا منهم المجيء، وبالفعل فقد وصل المنفيين بقيادة مالك الأشتر، الذي بدوره إتخذ اجراءات سريعة وحاسمة لهذا الغرض تكللت بالنجاح بابعاد سعيد بن العاص عن إمرة ولاية الكوفة [٧٨] . إن الممارسات الخاطئة من نفي وضرب وابعاد وإقصاء وقطع عطاء التي اتبعت من قبل الخليفة وولاته، ضد صلحاء الكوفة وغيرها من الامصار قد ولد حالة من الاعتراض والمعارضة رفعت ضد الخلافة، بعد ان تغير مسارها ونهجها الصحيح الذي يجب أن يراعي مصلحة الناس بصورة عامة باعتبارها خلافة لكل المسلمين لافرق بينهم ، ذهبت الى سياسة التفضيل في العطاء وسياسية التهميش والإقصاء ، متناسية دورها ومكانتها التي تشغله،فأصبحت عرضة للنقد والانتقاد لا بل حتى الخروج ضدها ، بعد أن كان ينظر لها نظرة تقديس وإحترام ؛لانها كانت تمثل خلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، المرتبطة بالسماء حسب وجهة نظر بعضهم على أقل تقدير، وبالتالي فإن هذه التداعيات الخطيرة التي حصلت كانت لها انعكاسات لم يسلم منها حتى الخليفة نفسه وكان ضحيتها، وكان للكوفيين فيها الدور البارز والسبق على بقية الأمصار فكانت كالمرجل يغلي بالسخط عليه،أو على حد تعبير فلهاوزن مركز قيادة المعارضة التي كان المقاتلة يقومون بها ضد الحكومة[٧٩]، والتي خرج منها ألف رجل بقيادة الأشتر النخعي مع جموع الثائرين نحو المدينة لمحاصرة الخليفة وتوقفت تلك الجموع بمقتل الخليفة عثمان بن عفان [٨٠].وهكذا نستطيع أن نقول أن شجرة التشيع قد غرست في الكوفة في تلك الفترة خاصة أن أهل الكوفة هم أول من أعلنوا عن إخلاصهم ودعمهم لعلي بن أبي طالب(عليه السلام) بعد مقتل الخليفة عثمان[٨١]

ثالثاً: الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية :

تولى الامام عليٌّ (عليه السلام) الخلافة سنة(٣٥هـ/٦٥٥م) وكان أهل الكوفة أول من بايع [٨٢]، وكان طابع التشيع لأهل البيت غالباً في الكوفة ، بمعنى أنهم ليسوا من أتباع الخط

العثماني فأهل الكوفة كانوا طوال خلافة علي(عليه السلام) منقادين إليه كارهين النزعة العثمانية [٨٣]، في البدء كانت المدينة المنورة هي عاصمة الخلافة الإسلامية ، إلا أن أهلها كانوا منعزلين وغير متفاعلين أزاء الأحداث الساخنة والوقائع الجارية التي كانت تعصف بالدولة الاسلامية كفتنة الناكثين التي أشعلها طلحة[٨٤] والزبير[٨٥] وخروجهم ضد الامام علي[٨٦]، وانضمام أم المؤمنين السيدة عائشة مع انصار الخليفة عثمان إليهم وتوجههم نحو البصرة، الذين استهلوا دخولهم بالقتل والتعذيب الجسدي والحبس والسيطرة على بيت المال ومنع الناس أرزاقهم [٨٧]، وفي خضم هذه الظروف التمس الإمام علي(عليه السلام) من أهل المدينة النصرة والمؤازرة سياسياً وعسكرياً،إلا أن محولته لم تلقى أي استجابة حيث رفض أغلب أهل المدينة ذلك [٨٨]، كان أهل المدينة قد انعزلوا عن كلتا الفرقتين أو عن كلا الخطين أي خط علي(عليه السلام) وخط طلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين[٨٩]، وفي غضون ذلك الجو من الشبهات والشكوك والتردد الذي خيم على المدينة، فكان لابد من تحرك سريع للإمام علي(عليه السلام) فاستشار أصحابه في كيفية مواجهة الناكثين فقال عمار بن ياسر " الصوب أن نتوجه الى الكوفة لأن أهلها شيعتنا... "[٩٠]،فصار الرأي التوجه نحو الكوفة بعد أن كان علي (عليه السلام) ينظر لأهل الكوفة نظرة مميزة إذ يقول فيهم " إن أهل الكوفة أشد إلي حباً , وفيهم رءوس العرب وأعلامهم "[٩١] ، فأرسل أتباعه إليها ليطلب العون والنصرة فلبى عدد غفير من أهل الكوفة الدعوة وانضموا الى جيش الامام [٩٢]، وبالمقابل فإن أهل الكوفة نجدهم لم يلبوا دعوة السيدة عائشة التي طلبت النصرة لها ولجيشها أو تخذيل الناس عن نصرة الإمام علي (عليه السلام)، فأجابها زيد بن صوحان بكتاب قائلاً لها: " من زيد بن صوحان الى عائشة أبنة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فأنا أبنك الخالص إن إعتزلت هذا الأمر ورجعت الى بيتك وإلا فأنا أول من نابذك "[٩٣]، وفي رواية أُخرى إن زيد أجابها : " بسم الله الرحمن الرحيم من زيد بن صوحان الى عائشة بنت أبي بكر ، أما بعد فإن الله أمرك بأمر وأمرنا بأمر ، أمرك ان

تقري في بيتك وأمرنا بالجهاد فأتاني كتابك بضد ما أمر الله به وذلك خلاف الحق والاسلام "[٩٤] .

ومن خلال هذين النصين نرى ان التوجه السياسي لأهل الكوفة وميولهم كان باتجاه أمير المؤمنين علي(عليه السلام). وبعد مخاطبات لم تجد نفعا في اخماد نار الفتنة ،قام بها الامام علي(عليه السلام) اتجاه الزبير وطلحة بالرجوع الى الله تعالى في أمر هذه الأمة[٩٥]،فقد التقى الجمعان ودارت معركة حامية الوطيس عرفت بمعركة الجمل(٣٦هـ/ ٦٥٧م) كان النصر فيها للإمام (عليه السلام) وجيشه[٩٦] . أراد علي(عليه السلام) بعد الانتهاء من معركة الجمل والفراغ من صراع طلحة والزبير وعائشة أن ينقل المركز السياسي من المدينة المنورة الى الكوفة ، وأن خروجه كان بمثابة هجرة ابدية للمدينة، مما أدى الى قلق الكثير من الصحابة وأهل المدينة واضطرابهم[٩٧]، كما أن بعض الصحابة أمثال عقبة بن عامر[٩٨] حاولوا أن يمنعوا علياً(عليه السلام) من ترك المدينة وهجرانها لمكانتها عند المسلمين وما فيها من مسجد الرسول وقبره إذ قال: " يا أمير المؤمنين أن الذي يفوتك من الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسعي بين قبره ومنبره إعظم مما ترجوا من العراق.."[٩٩] ، إلا أنّ الإمام أعلن عن أسباب نقل عاصمته عن كون الأموال والرجال في العراق ولزوم قربه من أهل الشام ، لدفع تمردهم وخروجهم المتوقع عليه[١٠٠] . وهنا نلاحظ أن مكانة الكوفة الستراتيجية ، والاوضاع السائدة في العراق ، وتجمع المقاتلين ورجال العرب السياسين فيها بالإضافة الى الإمكانات الموجودة فيها ومركزيتها الاقتصادية وكونها بالقرب من الشام ـ التي كانت تعتبر بالقوة والفعل تهديداً لخلافة الامام علي(عليه السلام) ـ تعد من أهم الإدلة والأسباب لأنتقال مركز الخلافة من المدينة الى الكوفة على ما يبدو . إن قرار الإمام علي (عليه السلام) في ترك المدينة للعراق ،واتخاذ الكوفة عاصمة كان مبنياً على دراسة عميقة ورؤية صائبة ولا سباب عديدة ومتداخلة[١٠١] ،ولم يكن قراراً اعتباطياً اوعفوياً، فقد جاء تلبية لمتطلبات الواقع الملحة لبناء دولة قوية متماسكة تستطيع ردع جميع الأخطار , وأهمها تلك الانقسامات والانشقاقات التي نشبت في زمن الخليفة عثمان وتطورت في زمن

خلافة الإمام(عليه السلام), وهنا نجد أن الإمام كان يواجه تحدياً سافراً من تلك الفئات التي كانت تحلم بالحصول على امتيازات أكبر على حساب الدين وبقية الناس ولذا كان لزاماً على الامام (عليه السلام) أن يكون في موضع القوة عسكرياً وسياسياً وأن يعد العدة لتلك التحديات التي لم يكن من الصعب التكهن بها وبعواقبها[١٠٢]. وتوجه الإمام علي(عليه السلام) من البصرة ومعه أشراف الناس وأهل البصرة قاصدا الكوفة , فلما بلغها استقبله أهل الكوفة وفيهم قراؤهم وأشرافهم فدعوا له بالبركة, ثم دخل المسجد الأعظم ، فصلى فيه ركعتين، ثم صعد المنبر فحمد الله ، وأثنى عليه وصلى على رسوله وقال : " يا أهل الكوفة , فإن لكم في الإسلام فضلاً ما لم تبدلوا وتغيروا . دعوتكم إلى الحق فأجبتم , وبدأتم بالمنكر فغيرتم ، ألا إن فضلكم فيما بينكم وبين الله في الأحكام والقسم فأنتم أسوة من أجابكم ودخل فيما دخلتم فيه "[١٠٣] ، وهذا الثناء من قبل الإمام علي لأهل الكوفة إن دل على شيء فإنما يدل على الدور البارز الذي لعبه الكوفيون بالوقوف الى جانبه في حربه في البصرة ، ومساندتهم لحربه في صفين[١٠٤] ضد معاوية عندما أعلن عن تمرده على الخلافة الشرعية ، فجهز علياً (عليه السلام) جيشاً ضد معاوية ومن الحق أن جيش علي في هذا الصراع لم يكن كله من أهل الكوفة [١٠٥]، لأن علياً (عليه السلام) بعد يوم الجمل اعترف له بالخلافة في جميع انحاء العراق[١٠٦] ، ولكن من الحق أيضاً أن هذ الجيش خرج من الكوفة وأن قيادته كانت للبطل الكوفي الأشتر أحد اشياع علي (عليه السلام) المتحمسين ، بل أن قواد الكتائب كلهم كانوا كوفيين [١٠٧]، وقد ذكر ابن قتيبة ثبتاً باسماء هولاء القادة والذين كانوا جميعاً من الكوفيين [١٠٨].فاهل الكوفة ومن خلال ماجرى من أحداث سياسية عصفت بالدولة الاسلامية عامة والكوفة بصورة خاصة أصبح التوجه الفكري والسياسي نحو الإمام علي (عليه السلام) وآل بيته (صلوات الله عليهم اجمعين)،لذلك فان اختيار الكوفة عاصمة يعد قراراً ناجحاً، إذ إنها كانت أوفق عاصمة للإمامة العالمية في تلك المرحلة من مراحل الدولة الاسلامية[١٠٩]، وعلى هذا النحو أخذت شجرة التشيع في النمو ، كأنما كانت تغذيها تلك الدماء التي سالت على مذابح تلك الفتن والخصومات ،

وربطت تلك الإيام الدامية بين علي وبين أهل الكوفة حتى أصبح إمامهم وأصبحوا شيعته [١١٠].

إن مادار في الكوفة من أمور سياسية نجد أنها مدينة شيعية قبل أي شيء آخر ، ولقد كانت مخلصة لهذا المبدأ فوقفت تدافع عنه وتمده بكل ما اوتيت من قوة ، ولما كانت الكوفة مدينة عسكرية قوية، فقد جعلت هذه القوة مسخرة لخدمة ذلك المبدأ ، فدافعت عنه بالسلاح لا بالكلام والجدال فقط ، وفي سبيل هذا المبدأ خاضت في زمن علي(عليه السلام) كما بينا معارك حاسمة في البصرة ومع معاوية وغيرها ، إذ كانت الكوفة مع علي حيثما كان ومع ابنائه ، ولاقوا في سبيل ذلك من المشقات والتنكيل مالا يعلمه إلا الله[١١١]، وبعد استشهاد أمير المؤمنين علي(عليه السلام) ومبايعة الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) بالخلافة ، واجهته ظروف صعبة اضطرته الى ترك الكوفة والعودة الى المدينة المنورة بعد أن عقد الاتفاق مع معاوية بن أبي سفيان ، وبهذا فقدت الكوفة مركزها القيادي،وسيطرت الشام على زمام الأمور وأصبحت الكوفة مصراً بعيداً عن القيادة[١١٢] . هكذا أصبحت الكوفة مرتعا للصحابة والتابعين،وأهل البيت بالخصوص ، والعلماء منهم والفقهاء والمحدثين والنحاة والشعراء والأدباء ،فهي بالإضافة إلى كونها مركزا سياسيا وعسكريا بحكم انتقال عاصمة الدولة الاسلامية إليها ، فهي أيضا تعد مركزا مهما من مراكز العلم والعلماء والتشيع .وبعد سيطرت الأمويين على الكوفة ، استعدت الكوفة وأهلها لمرحلة جديدة من مراحل التنكيل والبطش لا لشئ سوى تشيعهم لعلي (عليه السلام) وأبنائه من بعده ، واعتبر كل من اعلن ولاءه لأهل البيت(عليهم السلام) في نظر الأمويين معارضاً لهم ، فكانت تلك هي البداية لمحن الكوفة وعلمائها.

الخاتمة /

١-لقد كان لنزول بعض الصحابة ممن كان يعرف أحقية الإمام علي عليه السلام في الامرة والخلافة ،وما بثوه بين الناس من اهمية وفضائل علياً، يعد من بين اهم العوامل التي جعلت من ان تكون سمة الكوفي شيعية بحته .

٢- ان الممارسات الخاطئة التي قام بها ولاة الخليفة عثمان على الامصار وبالخصوص الكوفة ، قد ولد حالة من رد الفعل والاعتراض، قام بها مجموعة من العلماء والقراء في الكوفة ضد هذه السياسات التي تنطوي على العصبية القبلية والبعيدة عن نهج الرسالة المحمدية التي جاء بها الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) رحمة للعالمين.

٣-إن مادار في الكوفة من أمور سياسية نجد ان هذه المدينة شايعت أهل البيت وناصرتهم قبل أي شيء آخر ، ولقد كانت مخلصة لهذا المبدأ فوقفت تدافع عنه وتنشره بكل ما اوتيت من قوة ، ولاقى أهلها في سبيل ذلك من المشقات والتنكيل لا لشئ سوى لتشيعهم لعلي (عليه السلام) وأبنائه من بعده .

هوامش البحث

[١]) جعيط، الكوفة نشأة المدينة ، ص٥٥ .

[٢]) البراقي ، تاريخ الكوفة ، ص٢٢٥-٢٢٨ ؛ كحاله ، معجم قبائل العرب ، ج٣ ، ص٩٨٨

[٣]) العطار ، معجم رجال الشيعة الكوفيين في القرن الاول الهجري ، ص١٥ .

[٤]) سعد بن أبي وقاص ، يكنى أبا إسحاق ، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية ، شهد بدراً وهو الذي افتتح القادسية ، ونزل الكوفة واصبح واليا عليها في عهد عمر وعثمان ثم عزل عنها ، توفي بالمدينة سنة ٥٥هـ . ينظر: أبن سعد، الطبقات الكبرى ،ج ٦ ، ص ١٢ .

[٥]) ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية ، ص٧٥ .

[٦]) الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٩ .

[٧]) تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٥٠ .

[٨]) الزبيدي ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة ، ص٤٠ .

[٩]) عبد الله بن مسعود الهذلي ، هو ابو عبد الرحمن ، كان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك ، شهد بدرا والحديبيّة ، وهاجر الهجرتين ، ارسله عمر بن الخطاب الى الكوفة وابتنى له دارا قرب المسجد وكانت وفاته بالبقيع سنة ٣٢هـ ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص١٣ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج٣ ، ص٩٨٧ .

[١٠]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٧ ؛ العطار ، معجم رجال الشيعة ، ص١٦ .

[١١]) عمار بن ياسر ، هو ابو اليقظان بن ياسر بن عامر بن مالك ، كان من اصحاب الامام علي عليه السلام ، شهد بدراً, ونزل الكوفة واشترك مع الإمام علي في معركة الجمل واستشهد في صفين سنة٣٧هـ، وروي عن الرسول الكريم أحاديث كثيرة حتى انه أصبح ثقة ومصدر للكثير من الرواة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٢٤٦-٢٦٤ ؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص٧٤ .

[١٢]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٧ ؛ ابن حزم الاندلسي، الاحكام في أصول الاحكام، ج٤ ، ص٥٦٠ .

[١٣]) البراء بن عازب هو ابو عمارة بن الحارث الأنصاري من بني حارثة من الأوس ، نزل الكوفة وابتنى بها دارا وتوفي سنة ٧٢هـ .ينظر:ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج٦،ص١٧؛ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب،ج١، ص١٢٣ .

[١٤]) عبيد بن عازب , اخو البراء بن عازب الانصاري , وأحد العشرة الذين وجههم عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر الى الكوفة فسكنها وله بقية وعقب فيها . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص١٧ .

[١٥]) عروة بن الجعد بن عياض البارقي يعد من الصحابة ، سكن الكوفة وهو اول من صار قاضيا فيها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب . ينظر : ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٦٧٠ .

[١٦]) حذيفة بن اليمان ويقال حذيفة بن حسل بن جابر بن عمر بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس, أسلم حذيفة وشهد مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) معركة احد وما بعدها من المشاهد، نزل الكوفة وعّد من علمائها وتوفي سنة ٤١هـ . ينظر : ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج٦،ص١٥؛ الكحلاني, سبل السلام, ج١, ص٢٩.

[١٧]) الغفار ، الكليني والكافي ، ص٤١ .

[١٨]) الغفار، الكليني والكافي ، ص٤١ ؛ العطار ، معجم رجال الشيعة ، ص١٧ .

[١٩]) البغدادي، نشأة التيار العلوي في الكوفة ،ص٣٥.

[٢٠]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص١٣٩ .

[٢١]) العطار ، معجم رجال الشيعة ، ص ١٧ .

[٢٢]) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أبو سليمان . وقيل أبو الوليد ، أمّه لبابة الصغرى واختلف في وقت اسلامه وهجرته فقيل اسلم سنة ٥هـ وقيل سنة ٨هـ ، وتوفي في مدينة حمص سنة ٢١هـ . ينظر: ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص٤٢٧-٤٢٨ .

[٢٣]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ، ص١٣٢ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص١١٢١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٣٠٠ ؛محب الدين الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة ،ج٣، ص٢٢٣ ؛ العطار ، معجم رجال الشيعة ، ص١٧ .

[٢٤]) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج٢ ، ص٣٤٤-٣٥٠ ؛ الشيبي ، الصلة بين التصوف والتشيع ، ج٢ ، ص٢٠

[٢٥]) شمس الدين، نظام الحكم والادارة في الاسلام ، ص٥٥٧ .

[٢٦]) العطار ، معجم رجال الشيعة ، ص١٨ .

[٢٧]) النجمي ، أضواء على الصحيحين ، ص٥٠ .

[٢٨]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص١٥٣ ؛ ابن اعثم، الفتوح ، ج٢ ، ص٣٢٨ .

[٢٩]) شحاته، قريش وعلي ، ص٣٣٧ .

[٣٠]) أبن شبة ، تاريخ المدينة،ج٤ ، ص١٢٣٩-١٢٤١ ؛ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج١ ، ص٤٦ ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ص٤٣٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢٩٥ .

[٣١]) الوليد بن عقبة بن معيط ، واسمه أبان بن ابي عمرو بن امية ، وهو أخو عثمان من امه . أسلم الوليد بن عقبة عام الفتح ٨هـ مع أخيه خالد بن عقبة وتوفي سنة٦١ هـ . ينظر: ابن قدامة المقدسي ، التبيين في أنساب القرشيين، ص٢١٠ ؛المزي، تهذيب الكمال، ج٣١ ، ص٥٣ .

[٣٢]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٢٥٢ .

[٣٣]) الفتنة الكبرى ، ص٩٣ .

[٣٤]) سورة الحجرات ، الآية ، ٦ .

[٣٥]) الواقدي، المغازي،ج٢، ص٩٨٠ ؛ابن فرات الكوفي،تفسير فرات الكوفي،ص٤٢٦ ؛حسين،الفتنة الكبرى، ص٩٣ .

[٣٦]) البلاذري ، أنســـــــــاب الأشراف ،ج ٥ ، ص٥١٦ .

[٣٧]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٦٥ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص١٨٧ ؛ الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل ، ج٢ ، ص٢٩٥ .

[٣٨]) جندب بن كعب بن عبدالله الأزدي ، وكانت له صحبة مع النبي ، كان شريفا وكبيرا في الأزد توفي سنة ٥٠هـ . ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤ ، ص٢٨ ؛ ابن حجر العسقلاني، الأصابة في تميز الصحابة ،ج ١ ، ص٦١٥ .

[٣٩]) اليعقوبي،تاريخ، ج٢،ص١٦٤؛ المسعودي،مروج الذهب،ج٢،ص٣٣٩ ؛المزي،تهذيب الكمال،ج ٥ ، ص١٤٥ .

[٤٠]) سورة طه ، الآية ، ٦٩ .

[٤١]) الترمذي ، سنن الترمذي ،ج ٣ ، ص١٠ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ،ج ٨ ، ص ١٣٦ .

[٤٢]) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٥١٨ .

[٤٣]) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج ٥ ، ص٥١٨ .

[٤٤]) جعيط، الفتنة جدلية الدين والسياسة ،ص٧٦.

[٤٥]) اليعقوبي ، تاريخ، ج٢ ، ص١٧٠ .

[٤٦]) البلاذري ، أنســـاب الأشراف ، ج٥ ، ص٥٢٥ .

[٤٧]) ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٥ ، ص ٥٢٥ ؛ جعيط ، الفتنة جدلية الدين والسياسة ، ص٧٧

[٤٨]) عمر بن زرارة بن قيس بن الحارث النخعي ، ممن أدرك النبي وروى عنة وهو أول من دعا لخلع عثمان ينظر : أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٦، ص١٢ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة، ج ٤ ، ص١٠٣ .

[٤٩]) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٥١٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج٤٦ ، ص١٤ .

[٥٠]) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٥١٧ ؛ الطبسي ، النفي والتغريب، ص٤٠ .

[٥١]) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي . ولاه عثمان الكوفة بعد الوليد بن عقبة ثم شكاه أهل الكوفة ، لتجبر وغلظة فيه ، وكتبوا إلى عثمان :" لا حاجة لنا في وليدك ولا سعيدك "، فعزله . توفي سنة٥٩هـ .ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص ٣١ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج٢، ص٦٢١.

[٥٢]) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص ٣٣٦ .

[٥٣]) القراء, ومفرده قارئ ، اشتق هذا المصطلح من القرآن الكريم ،وهم الذين يقرؤن ويحفظون القرآن الكريم ،ويدرسونه تعبداً لله تعالى ، ويبذلون جهداً في ذلك ، ويتمسكون بشعائر الدين اكثر من غيرهم ، وكان الواحد منهم ، عالماً بعلوم اللسان العربي ، من اللغة والاعراب والفصاحة ، شعراً ونثراً ، وعلوم الشريعة ، فقهاً وتفسيراً وحديثاً.ينظر: حمود, القراء ودورهم في الحياة العامة، ص٢٢ .

[٥٤]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٣٢٢ .

[٥٥]) مالك الاشتر ، هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي ، المعروف بالأشتر ، كان زعيما لقومه ، سكن الكوفة ، كان من اصحاب الامام علي عليه السلام وحضر معه الجمل وصفين ، ارسله علي عليه السلام واليا على مصر ، لكنه توفي في الطريق سنة ٣٧هـ. ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٢١٣ ؛ الزركلي، الاعلام،ج٥ ، ص٢٥٩ .

[٥٦]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٣٢٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٣٩ .

[٥٧]) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص ٥٢٩ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ،ج ٤ ، ص٣٢٣ .

[٥٨]) ثابت بن قيس بن منقع ، أبو المنقع ، النخعي ، من أهل الكوفة ، كان من ضمن الذين سيرهم عثمان . ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج ١١، ص١٣٩ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٤ ، ص٣٧١ .

[٥٩]) كميل ابن زياد النخعي، تابعي ثقة ، حدث عن علي وابن مسعود ، وكان من اصحاب عليا وشهد معه معركة صفين ، وكان قد سكن الكوفة وتوفي سنة٨٣هـ. ينظر : الصفدي، الوافي بالوفيات ، ص٢٧٨ .؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٤٨٥. ٤٨٦ .

[٦٠]) صعصعة بن صوحان ابن الحارث العبدي ، يكنى ابا طلحة ، وكان من اصحاب الخطط في الكوفة ، وكان خطيبا ، احد اصحاب الامام علي عليه السلام ، شهد معه الجمل ، وتوفي بالكوفة في فترة حكم معاوية . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج ٦ ، ص٢٢١ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب، ج٤ ، ص ٣٧٠ .

[٦١]) تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٣٢٦ .

[٦٢]) زيد بن صوحان بن الحارث العبدي ، يكنى ابا عائشة وقيل ابا سلمان ، نزل الكوفة ، كان ممن حضر الجمل مع علي وقتل فيها سنة ٣٦هـ . ينظر: أبن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص١٦٢ ؛ أبن حجر العسقلاني، تعجيل المنفعة، ص١٤٢ .

[٦٣]) جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن جشعم الأزدي الغامدي ، اختلف في صحبته ، فقيل له صحبة وقيل لم يكن له صحبة ، كان من رجال الامام علي في معركة صفين ، وقتل فيها سنة ٣٧هـ. ينظر : أبن الاثير ، أسد الغابة، ج١ ، ص ٣٠٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١١ ، ص١٥٠ .

[٦٤])عمرو بن الحمق الخزاعي ، ابن الكاهن حبيب صحب النبي ، وشهد مع علي اغلب مشاهده، سكن الكوفة ، وكان ممن سار لقتل الخليفة عثمان ، قتل على يد عبد الرحمن بن عبد الله عامل معاوية في الموصل سنة ٥٠هـ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج ٦، ص ٢٥ ؛ ابن عبد البر الاستيعاب ، ج٣ ، ص١١٧٣ ؛ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص٢٢ .

[٦٥]) ابن شبة النميري ، تاريخ المدينة ، ج٣ ، ص١١٤١ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٥ ، ص٥٢٩ .

[٦٦]) للاطلاع على أسماء هؤلاء القراء أصحاب كتاب الاعتراض ضد الخليفة عثمان ، ينظر: ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج٣ ،ص ١١٤٣ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ،ج ٥ ، ص ٥٢٨ . أبن اعثم ، الفتوح ،ج٢ ، ص٣٩٠.

[٦٧]) كعب بن عبده النهدي ، من خيار الصالحين ، عاش في الكوفة ، وكان ممن غضب عليهم عثمان فضربة عشرين سوطا . ينظر : الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج٦ ، ص٣٠٨ .

[٦٨]) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج٣ ، ص ١١٤٣ .

[٦٩]) دنباوند ، هي كورة من كور الري بينه وبين طبرستان ، في وسطه جبل عالي مستدير يشبة القبة . للمزيد عنها ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٤٣٦-٤٣٧ ، ٤٧٦-٤٧٧ .

[٧٠]) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج٣ ، ص١١٤٣ .

[٧١]) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج٣ ، ص١١٤٠ .

[٧٢]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٣٢٥ .

[٧٣]) عبدالرحمن بن خالد بن الوليد يعد من الصحابة الذين سكنو الشام توفي سنة٤٦هـ. ينظر: ان حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص٨٨ .

[٧٤]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص ٣٢٥ .

[٧٥]) سيف بن عمر، الفتنة ووقعة الجمل، ص٤٠؛ النويري ، نهاية الارب ،ج ١٩ ، ص ٤٥٨ .

٧٦) ينظر : أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص ١٧٩ ؛ أبن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٣ ، ص٥.٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ، ج١ ، ص ٣٠٣ ؛ الحلي،خلاصة الأقوال،ص٣٦٩ ؛ابن حجر العسقلاني ،الإصابة ، ج١ ، ص٥١١-٥١٢ ،ج٣ ، ص٤٩٨ ،ج٤ ، ص٦٢٣- ٦٢٤ ، ج٥، ص٦٥٢ ،ج٦ ، ص ٢٦٨ - ٢٦٩ ؛الأميني ،الغدير، ج٩، ص ٣١ ؛ الدراجي،عقوبة النفي في الدولة العربية الإسلامية ، ص١٢٦ .

[٧٧]) البلاذري ، انساب الاشراف ،ج ٥ ، ص ٥٣٢ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ،ج ٤ ، ص٣٤٢ .

[٧٨]) البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج٥ ، ص٥٣٣-٥٣٤ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ،ج ٤ ، ص ٣٣٢ .

[٧٩]) تاريخ الدولة العربية ، ص٤٤ .

[٨٠]) خليف ، حياة الشعر في الكوفة ، ص٥٢ .

[٨١]) للتفصيل ينظر: خليف ، حياة الشعر في الكوفة ، ص٥٣ وبعدها .

[٨٢]) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص٤٦ ؛ خليف ، حياة الشعر في الكوفة ، ص٥٣ .

[٨٣]) بيات ، وقفة عن اسباب انتقال الخلافة الاسلامية من المدينة المنورة الى الكوفة، ص٢٩ .

[٨٤]) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم يكنى ابو محمد وكان يقال له الفياض يعد من البدريين ولم يلحق بدرا كان بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الحوران ليتجسس أخبار العير فلحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببدر بعد فراغه من الوقعة فضرب له صلى الله عليه

وآله وسلم بسهمه واجره ، قتله مروان بن الحكم في معركة الجمل بعد ان رماه بسهم وكان ذلك سنة٣٦هـ. ينظر: ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص٢٥ .

[٨٥]) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة يكنى ابو عبد الله من اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قتل على يد عمرو بن جرموز يوم الجمل سنة ٣٦هـ . ينظر : ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص٢٥ .

[٨٦]) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص٨٤-٨٧ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٤٧٤-٤٧٧ .

[٨٧]) الطبري , تاريخ الطبري , ج٤ , ص٤٧٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢١٦ - ٢١٩ .

[٨٨]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٢٠٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج٧، ص١٣١.

[٨٩]) بيات ، وقفة عن اسباب انتقال الخلافة ، ص٢٩ .

[٩٠]) المفيد، الجمل ، ص١٢٨ ؛ الخرسان ، موسوعة عبد الله بن عباس ، ج٣ ، ص١٠٧ .

[٩١]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٤٧٧ .

[٩٢]) ابو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود(ت٢٨٢هـ) ، الاخبار الطوال، ص١٤٥ .

[٩٣]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٤٧٧ .

[٩٤]) القاضي النعمان،شرح الاخبار،ج١،ص٤٨٤ ؛المفيد، الجمل،ص٢٣٠؛ ضامن بن شدقم، وقعة الجمل، ص٣١.

[٩٥]) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص٦٨- ٧٠ ؛ ضامن بن شدقم ، وقعة الجمل ، ص١٣٥-١٣٨ .

[٩٦]) للتفصيل ينظر : الطبري , تاريخ الطبري , ج٤ , ص٥٠٦ - ٥٣٥ ؛ المياحي ، معركة الجمل الاسباب والنتائج ، ص٥٨-٨٦ ؛ ناصر، معركة الجمل دراسة في تحديد الموقع، ٩٣-١٠٨ .

[٩٧]) بيات ، وقفة عن اسباب انتقال الخلافة ، ص٣٠ .

[٩٨]) عقبة بن عامر بن عبس الجهني ويكنى أبا حماد كان فقيهاً قارئاً وشاعراً وهو أحد من جمع القرآن و من صحابة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وروي عنه ، ولي مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين ثم عزله توفي سنة ٥٨هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص٣٤٣ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٠ ، ص٢٠٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٢٤٠ .

[٩٩]) ابو حنيفة الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص١٤٣ .

[١٠٠]) ابو حنيفة الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص١٤٣ ؛ بيات ، وقفة عن اسباب نقل الخلافة ، ص٣٠

[١٠١]) للمزيد عن اسباب اتخاذ الإمام علي عليه السلام الكوفة عاصمة للخلافة الاسلامية ينظر: العيساوي، النظم الادارية والمالية في عهد الامام علي، ص٥١-٦٤ .

[١٠٢]) البغدادي ، نشأة التيار العلوي ، ص٤٥ .

[١٠٣]) المنقري ، وقعة صفين ، ص٣ ؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج٣ ، ص١٠٣ .

[١٠٤]) للمزيد من المعلومات عن وقعة صفين ينظر: المنقري ، واقعة صفين ، ص١٣٤-٤٨٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ٢٧٦ – ٢٨٩ ؛ عبد الكاظم، كتاب وقعة صفين للمنقري دراسة تحليلية ، ص١٣٦- ٣٨٦ .

[١٠٥]) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٢٣-١٢٤ ؛ خليف ، حياة الشعر بالكوفة ، ص٥٦ .

[١٠٦]) بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج١ ، ص١١٦ .

[١٠٧])ابن قتيبة ،الامامة والسياسة ، ج١،ص١٢٤-١٢٧ ؛خليف،حياة الشعر،ص٥٦؛ البغدادي،نشاة التيار،ص٤٧ .

[١٠٨]) الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٢٤-١٣٠ .

[١٠٩]) العقاد،عبقرية الإمام علي، ص٩٣ ؛ العيساوي، النظم المالية والادارية، ص٥٩ .

[١١٠]) بيات ، وقفة على انتقال الخلافة ، ص٣١ .

[١١١]) القضاة ، مدرسة الحديث في الكوفة ، ص٣٠ .

[١١٢]) الحكيم ، الكوفة بين العمق التاريخي والتطور العلمي ، ص٢١ .

قائمة المصادر:

- القرآن الكريم
- ابن الاثير ، ابو الحسن ، علي بن ابي الكرم(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)

١- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د . ت)

٢- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ،١٩٦٦م .

- ابن اعثم الكوفي،ابو محمد احمد(ت٣١٤هـ/٩٢٦م).

٣-الفتوح،تحقيق،علي شيري ، ط١، دار الاخوان للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩١م

- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٤-فتوح البلدان،تحقيق، صلاح الدين المنجد ،مكتبة النهضة،القاهرة، ١٩٥٦م .

❖ البيهقي ، أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ /١٠٦٦م)

٥- السنن الكبرى ، دار الفكر،بيروت،(د. ت) .

❖ الترمذي،ابو عيسى محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٦- سنن الترمذي،تحقيق وتصحيح، عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٣م ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)

٧- مشاهير علماء الامصار،حققه وعلق عليه، مرزوق على إبراهيم ، ط١، دار الوفاء ، المنصورة،١٩٩١م

❖ ابن حجر العسقلاني، ابو الفصل احمد بن علي(ت٨٢٥هـ/١٤٢٢م)

٨- الأصابة في تميز الصحابة ، تحقيق ،عادل أحمد عبدالموجود وأخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٤م .

٩- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة،دار الكتاب العربي،بيروت(د . ت) .

١٠- تقريب التهذيب ، تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٥م .

١١- تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٤ .

❖ أبن أبي الحديد،عزّ الدّين أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله المعتزلي (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)

١٢- شرح نهج البلاغة ، تحقيق ،محمد ابو الفضل إبراهيم ، ط ١، دار احياء الكتب العربية، بيروت ، ١٩٥٩م .

❖ ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد على بن حزم (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م)

١٣- الاحكام في أصول الاحكام ، مطبعة العصمة ، القاهرة ، (د. ت)

❖ الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)

١٣- خلاصة الأقوال ،تحقيق ، جواد القيومي، ط ١ ،مؤسسة النشر ،١٩٩٦م .

❖ ابو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود(ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)

١٤- الاخبار الطوال،تحقيق،عبد المنعم عامر ، ط١ ، دار إحياء الكتاب العربي ، بيروت،١٩٦٠م

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م)

١٥- تاريخ الأسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق ، عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧م .

❖ أبن سعد ، محمد بن منيع (٢٣٠هـ/٨٤٥م)

١٦- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، (د. ت) .

❖ سيف بن عمر، الضبي الاسدي (ت٢٠٠هـ/٨١٦م)

١٧- الفتنة ووقعة الجمل،تحقيق،احمد راتب،ط ١،دار النفائس ، بيروت، ١٩٧١م .

❖ أبن شبة ، ابو زيد عمر بن شبة النميري (ت٢٦٢هـ/٨٧٦م)

١٨- تاريخ المدينة ، تحقيق ،فهيم محمد شلتوت ، دار الفكر،بيروت،١٩٩٠م .

❖ الصفدي ، صلاح الدين بن ايبك بن عبدالله(ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)

١٩- الوافي بالوفيات،تحقيق،احمد الأرنأوط،دار احياء التراث،بيروت،٢٠٠٠م .

❖ ضامن بن شدقم(ت١٠٨٢هـ/١٦٧١م)

٢٠- وقعة الجمل ، تحقيق ،تحسين آل شبيب الموسوي ،(د . ط) ،بيروت ، ١٩٩٩م.

❖ الطبري ، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)

٢١-تاريخ الطبري،تحقيق،محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢،دارالمعارف ، مصر، ١٩٦٧م

❖ ابن الطقطقي ، محمد بن علي طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)

٢٢- الفخري في الاداب السلطانية والدولة الاسلامية ، مطبعة القاهرة ، ١٩٢٧م .

❖ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)

٢٣- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق،علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل ، بيروت، ١٩٩٢م .

❖ أبن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)

٢٤- تاريخ مدينة دمشق،تحقيق،علي شيري، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م .

❖ الغرناطي ، محمد بن أحمد بن جزي(ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)

٢٥- التسهيل لعلوم التنزيل ، تحقيق ، عبداللة الخالدي ،(د . ط) بيروت، (د. ت) .

❖ ابن فرات الكوفي ، ابو القاسم ، فرات بن إبراهيم (ت٣٥٢هـ/٩٦٣م)
٢٦- تفسير فرات الكوفي،تحقيق،محمد الكاظم، ط١ ، وزارة الثقافة،طهران،١٩٩٠م .
❖ القاضي النعمان ، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي(ت٣٦٣هـ/٩٧٤م)
٢٧- شرح الاخبار،تحقيق،محمد الجلالي،ط٢،مؤسسة النشر الاسلامي،قم ،١٩٩٣م .
❖ أبن قتيبة الدينوري، أبو محمد ، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)
٢٨-الامامة والسياسة،تحقيق،طه محمد الزيني،مؤسسة الحلبي للنشر، دمشق،(د. ت) .
❖ ابن قدامة المقدسي ، عبد الله بن احمد(ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)
٢٩- التبيين في أنساب القرشيين ، تحقيق ، محمد نايف الدليمي ، ط٢ ،مكتبة النهضة العربية ، بيروت ،(د . ت) .
❖ أبن كثير، عماد الدين ، أبو الفداء إسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)
٣٠-البدايةوالنهاية،تحقيق، علي شيري، ط١،دار احياء التراث،بيروت،١٩٨٨م.
❖ الكحلاني ، محمد اسماعيل(ت١١٨٢هـ/١٧٦٨م)
٣١-سبل السلام,تحقيق، محمد عبد العزيز الخولي، ط٤ ،(د . ط)، مصر،١٩٦٠م
❖ محب الدين الطبري ، ابو جعفر احمد (ت٦٩٤هـ/١٢٩٥م)
٣٢-الرياض النضرة في مناقب العشرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د. ت) .
❖ المزي ، أبو الحجاج ، جمال الدين يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)
٣٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق ، بشار عواد معروف، ط٤ ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٩٢م .
❖ المسعودي ، أبو الحسن ، علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م)
٣٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط٢، دارة الهجرة ، قم، ١٩٨٤م.
❖ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام(ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)
٣٥- الجمل ، مكتبة الداوري ، قم ،١٩٩٩م .
❖ المنقري ، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ/٨٢٧م)
٣٦- وقعة صفين،تحقيق،عبد السلام محمد هارون، ط ٢،المؤسسة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٢م .
❖ النويري ، أحمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)
٣٧- نهاية الارب في فنون الادب،وزارة الثقافة والارشاد المصرية،القاهرة،(د . ت) .

❖ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)
٣٨- المغازي،تحقيق،مارسدن جونس ، نشر دانش اسلامي، إيران ،١٩٨٥م .

❖ ياقوت الحموي ،ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)
٣٩- معجم البلدان ، دار احياء التراث ، بيروت ،١٩٧٩م .
❖ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح(ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)
٤٠- تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .

قائمة المراجع /

❖ الأميني ، عبد الحسين احمد

٤١- الغدير في الكتاب والسنة ،ط٤،دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٧م.

❖ البراقي ، حسين بن أحمد
٤٢- تاريخ الكوفة ، تحقيق ، ماجد بن أحمد العطية ، ط١ ، المكتبة الحيدرية ،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م
❖ بروكلمان ، كارل

٤٣- تاريخ الشعوب الاسلامية ، نقله الى العربية ، نبيه أمين ومنير البعلبكي ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٦م .

❖ جعيط ، هشام

٤٤-الفتنة جدلية الدين والسياسة في الاسلام المبكر،دار الطليعة،بيروت،٢٠٠٠م.

٤٥-الكوفة نشأة المدينة العربية الاسلامية ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٩٣م

❖ حسين ، طه
٤٦- الفتنة الكبرى، دار المعارف ، مصر (د . ت) .
❖ الحكيم ، حسن عيسى
٤٧- الكوفة بين العمق التاريخي والتطور العلمي،العارف للمطبوعات،بيروت(د . ت)
❖ الخرسان ، محمد مهدي

٤٨- موسوعة عبد الله بن عباس ، ط١ ، مطبعة ستارة ، قم ، ٢٠٠٨م .

❖ خليف ، يوسف

٤٩-حياة الشعر في الكوفة الى النهاية القرن الثاني للهجرة، ط٢، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٨م .

❖ الزبيدي , محمد حسين

٥٠-الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الأول الهجري , المطبعة العالمية ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

❖ الزركلي، خير الدين

٥١-الاعلام ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٣ م

❖ الشاهرودي ،علي النمازي،

٥٢ - مستدركات علم رجال الحديث ، ط١ ، مطبعة شفق ، طهران ، ١٩٩٢م .

❖ شحاته ، حسام

٥٣- قريش وعلي ، الدار الاسلامية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦م

❖ شمس الدين ، محمد مهدي

٥٤-نظام الحكم والادارة في الاسلام،ط١،المؤسسة الدولية للدراسات والنشر،بيروت ، ١٩٥٥م

❖ الشيبي ، مصطفى كامل .

٥٥- الصلة بين التصوف والتشيع ، ط١ ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٦٦م .

❖ الطبسي ، نجم الدين

٥٦- النفي والتغريب، ط١،مؤسسة الهادي،قم ، ١٩٩٦م .

❖ العطار ، محمد حسين

٥٧-معجم رجال الشيعة الكوفيين في القرن الاول الهجري ، ط١ ، نشر من قبل امانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، ٢٠١٤م .

❖ العقاد ، عباس

٥٨-عبقرية الإمام علي ،(د . ط)، بيروت ، (د . ت) .

❖ الغفاري ، عبد الرسول عبد الحسين

٥٩- الكليني والكافي ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ،١٩٩٥م.

❖ فلهاوزن ، يوليوس

٦٠- تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية، نقله الى العربية ،محمد عبد الهادي ابو ريده ، القاهرة ، ١٩٦٨م .

❖ كحالة ، عمر رضا .

٦١- معجم قبائل العرب ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت،١٩٦٨م.

❖ النجمي ، محمد صادق

٦٢- أضواء على الصحيحين ، ط١، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم ١٩٩٩م .

قائمة الرسائل والاطاريح والبحوث /

❖ البغدادي ، احمد علاوي مجيد

٦٣- نشأة التيار العلوي في الكوفة الى نهاية العصر الاموي ١٣٢هـ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧م .

❖ حمود ،هادي حسن

٦٤- القراء ودورهم في الحياة العامة في صدر الاسلام والخلافة الاموية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ،١٩٨٤م .

❖ الدراجي ، هاشم داخل حسين

٦٥- عقوبة النفي في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية التسلط التركي (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة البصرة. ، ٢٠٠٧م .

❖ عبد الكاظم ، حارس رميلي

٦٦- كتاب وقعة صفين للمنقري دراسة تحليلية ،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة البصرة ،٢٠١٤م .

❖ العيساوي ، علاء كامل

٦٧-النظم الادارية والمالية في عهد الامام علي (٣٥-٤٠هـ/٦٥٥-٦٦٠م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ،٢٠٠٥م .

❖ القضاة ، شرف محمود محمد سلمان

٦٨- مدرسة الحديث في الكوفة ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية أصول الدين ، جامعة الازهر ، مصر،١٩٨٠م .

❖ المياحي ، هادي عبد الكريم
٦٩- معركة الجمل الاسباب والنتائج ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ،٢٠١٢م.
❖ بيات ، علي .
٧٠-وقفة عن اسباب انتقال الخلافة الاسلامية من المدينة المنورة الى الكوفة ونتائجه ، مجلة العلوم الانسانية ، طهران ، العدد١٤ ، ٢٠٠٧م .
❖ ناصر، شكري
٧١-معركة الجمل دراسة في تحديد الموقع،مجلة دراسات البصرة،العدد٢٠١٢،١٣م.

Abstract

Since its inception in the year 17 AH / 638 AD, Kufa has played an important role in shaping the events of Islamic history. It has been established as a base for soldiers and the starting point of the Islamic armies, which are heading east and west. They have been descended from the finest companions and their descendants In the intellectual structure of the people of Kufa to become Kufa the cradle of the Shiites, and the home of the citizens of the Alawites in the Islamic State, but is present to succeed Imam Ali bin Abi (Talib (peace be upon him) (35-41 / 655-661)